

رياض الصالحين [992] النهي عن تعذيب المرأة والولد بغير سبب أو زائد على قدر الأدب [لشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى تحت باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر الادب. قال وعن ابي علي سويد بن مقرن. قال لقد رأيتني سامع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة. نحن سبعة ابيات ما في البيت اي خادم. كلنا يعني كل واحد يخدم نفسه. الا واحدة يعني عندنا فقط جارية تخدمنا

طمها اصغرنا جاء واحد اصغرنا لطم من الجلية فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها. في رواية اخوة لي ما عندنا الا خادم واحد. دليل على ان الخدم جائزين. جائزة اتخاذا الخدم. هل يجوز اتخاذا الخدم لمن صدر على ذلك؟ نعم. كان انس يخدم الرسول عليه السلام وكان سفينة مولى رسول الله يخدمه وعائشة كان عندها خادم. وهكذا اذا كانت هناك سعة. قال المهم لما لطمها امره النبي بعتقها. امره النبي بعتقها هل في التعزير بالمال او ليس فيه التعزير بالمال؟ له وجه وما وجه التعزير بالمال؟ هو لما لطم الجارية امره النبي باتقين مسلا في ازمين عشرين الف جنيه مسلا. امرها بعتقها. لانه ضربها فقيل هذا من ادلة التعزير بالمال والله اعلم ومن العلماء من كان الامر امر استحباب. وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط. عبد يضربه بالسوط. اعوز بالله من الشيطان الرجيم. دي بس كده. فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب. غضبان ويضرب. فلم افهم من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا يعني لا اظن انك قادر عليه تضرب فيه هذا الضرب الله قادر عليك. قدرة اكبر من قدرتك على غلامك هذه فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدأ. وفي رواية فسقط الصوت من يدي من هيئته وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله. فقال اما انك لم لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار نعوذ بالله من الظلم. اعوذ بالله من الظلم. فليحذر الشرط والعسس من ضرب بالطريقة يكذبون الناس والنبي قال صنفان من اهل النار امتي لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات وسنة كاستمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ويجدن ريحها. واقوام معهم سياط كازاب البقر يضربون بها الناس. وعن ابن عمر رضي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم يأتته او لطمه فان كفارته وان يعتقه ما صنع شيئا تضربه لماذا كفارته ان يعتقه. يعني اتهمته بالزنا وجلدته وهو ما صنع ذلك تعتقه. ككفارة هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين